

واقع تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم في ظل جائحة كورونا

(covid 19)

(دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)

**The training reality of students, who are studying work
psychology and organization specialty during the Corona
pandemic (Covid-19)**

(Field study at Kasdi Merbah University- Ouargla)

د . خديجة تخة¹

جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ الجزائر

ط . د . د . حليم بوعكة²

مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف . جامعة قاصدي مرباح ورقلة/الجزائر

تاريخ الإرسال: 2022/11/13 تاريخ القبول: 2023/02/06

- ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم بجامعة ورقلة في ظل جائحة كورونا، وكذلك الكشف عن الفروق في تكوينهم في هذا التخصص تبعاً لمتغير الطور الدراسي (ليسانس - ماستر)، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبيان التكوين الجامعي، وبعد التأكد من صلاحية الأداة من خلال خصائصها السيكمترية، تم تطبيقها على عينة مكونة من (74) طالب، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: درجة تقدير طلبة جامعة ورقلة حول تكوينهم في تخصص علم النفس العمل والتنظيم كان بدرجة ضعيفة خلال فترة جائحة كورونا، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم خلال فترة جائحة كورونا تعزى لمتغير الطور الدراسي.

الكلمات المفتاحية: التكوين الجامعي، تخصص علم النفس العمل والتنظيم، جائحة كورونا.

Abstract :

The present study aimed to determine the reality of the training of students who are studying work psychology and organization specialty at the University of Ouargla during the Corona pandemic, as well as to reveal the differences in their training in this discipline depending on the stage variable. (Bachelor's degree-Master), where the descriptive approach was adopted and for the purpose of achieving the objectives of the study, the university training questionnaire was built, and after ascertaining the validity of the tool through its psychometric properties, it was applied to a sample of 74 student. In fact, the study concluded the following results: the degree of appreciation of Ouargla University students for their training in work psychology and organization specialty was weak during the Corona pandemic and the absence of statistically significant differences in their training during the Corona pandemic is attributed to the study stage variable.

Keywords: University training- work psychology and organization specialty- Corona pandemic (Covid- 19).

1 . مقدمة:

يعتمد أي مجتمع في تطوره وتحقيق أهدافه بالدرجة الأولى على الموارد البشرية التي تعتبر أهم موارده وأساس أي نشاط فيه والقوة الدافعة لفعالية مؤسساته المختلفة، وعليه يمثل العنصر البشري المحرك الأساسي في عجلة التنمية والحراك الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والمعرفي، ويعد أيضا أهم القوى وأعظمها لضمان استمراريته.

لذلك فإنه يتعين على أي مجتمع " زيادة الرعاية والاهتمام بالموارد البشرية وتطويرها والرفع من أدائها باستمرار، ولن يأتي ذلك إلا بفضل ممارسة التكوين ممارسة موجهة" (بوفرة، 2013، ص1)، تضمن للمتكونين بناء مرجعيات لمسارهم

المستقبلي وتكسبهم القدرة على استيعاب المقررات والبرامج، واكتساب المهارات والقدرات اللازمة من أنماط سلوكية وفكرية تمكنهم من تحقيق طموحاتهم، ولتحقيق هذا الهدف وجب تشخيص دقيق لمخططات التكوين واستراتيجياته والطرق المنهجية التي تتبعها مؤسساته، وتعد الجامعة من بين هذه المؤسسات التي تعمل على تكوين الطلبة في مختلف التخصصات، فالتعليم الجامعي يأخذ على عاتقه إعداد " رأس المال البشري إعداداً علمياً يمكنه من التأثير الإيجابي والإسهام في تطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً، وذلك من خلال إعداد الخريجين في جميع المجالات العلمية والإنسانية المختلفة (الخشاب، 2000، ص ص 22 - 23).

حيث يعتبر التكوين الجامعي من أعلى مستويات التكوين فيطلق عليه التعليم العالي، ويعرف على أنه "عبارة عن عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من ناحية مهنية أو وظيفية وهدفه اكتساب معرفة من أجل رفع المستوى، فهو وسيلة لإعداد الكفاءات المؤهلة للعمل الناجح والقابلة لتوظيف الفوري في الإطار المهني ليغير المستوى المعرفي من جهة، وتنميته وتزويده بالمعارف المطلوبة ومستوى المهارات ولذلك السلوك من جهة آخر " (مقداد، 1998، ص 90)؛ وبذلك يلعب التكوين الجامعي " دوراً بارزاً وأساسياً في تحديد مستقبل الشعوب وذلك بالنظر إلى كون التعليم العالي الجيد شرطاً ضرورياً للتراكم والتكاثر المعرفي، ولازدهار حركة البحث والتطوير، إضافة إلى درجة كفاءة مخرجات التعليم العالي في المهن المختلفة" (مجاهد، 2001، ص 198)، لذا صار " التكوين الجامعي ضرورة تفرضها الثورة العلمية والتكنولوجية، والسباق بين الأمم لاكتسابها، فمن اكتسب المعرفة اكتسب القوة، كل هذا أدى بالمطالبة بأن ترفع الجامعات من مستوياتها الأكاديمية، وتزيد من كفاءاتها وترتقي بمستوي خريجها" (جلول، 2016، ص 17).

الأمر الذي جعل " التكوين الجامعي يقف لمواجهة التطورات والتغيرات السريعة والمتلاحقة، وبالتالي اضطرت الجامعة لإعادة النظر دوريا في منطلقاتها وأهدافها وبرامجها ووسائلها وطرق التدريس فيها، حتى تواكب هذه التطورات ويتمكن خريجوها من رفع التحديات التي تواجه مستقبل حياتهم المهنية" (يعقوبي، 2004، ص24)، وذلك من خلال بذل الجهود الجبارة في إعداد الطلبة من الجانب المعرفي والمهاري، والتحري في نوعية مخرجاتها وتكوينهم في مختلف التخصصات.

حيث يعد تخصص علم النفس العمل والتنظيم من بين التخصصات التي تدرس في الجامعة، وهو فرع من فروع علم النفس التطبيقي، فهو " العلم الذي يتطلب تطبيق مناهج البحث العلمي الحقيقية والمبادئ العلمية لدراسة السلوك والعمليات العقلية لدى الأفراد في العمل" (المشعان، 1994، ص 15)، وهذا ما يثبت بأن أهمية تخصص علم النفس العمل والتنظيم لا تقل عن أهمية التخصصات الأخرى، من حيث توفير فئة قادرة على النهوض بأعباء المجتمع، وذلك من خلال رفع الكفاية الإنتاجية للعامل عن طريق حل المشكلات التي تحدث في مجال العمل، حلا علميا موضوعيا إنسانيا بما يضمن راحة العامل النفسية والجسمية وتوفير الجو المناسب له في محيط العمل حتى يستطيع تحقيق الكفاية الإنتاجية العالية.

مما لا شك فيه أن التكوين الجامعي عامة والتكوين في علم النفس العمل والتنظيم خاصة مرتبط ارتباطا وثيقا بالتغير الاجتماعي الحاصل على جميع الأصعدة، السياسية والاقتصادية والثقافية وحتى البيئة، هذه الأخيرة "والمتمثلة في انتشار فيروس كورونا، والذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة" (Yulia,2020)، التي فرضت على جميع القطاعات التعليمية ومنها الجامعة " اللجوء إلى التعليم عن بعد الذي كان أسرع الحلول الطارئة من أجل المحافظة على التعليم، وفي البحث عن الوسيلة المتوفرة وفق الإمكانيات المتاحة

من أجل استمرار الطلبة في تلقي التعليم، حيث ألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم، ودفعت المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات لإغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشاره" (Bozkurt et al, 2020).

ابتداء من 15 مارس 2020 وكشفت مذكرة وجهها وزير التعليم العالي والبحث العلمي آنذاك "شمس الدين شيتور" لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومديري المؤسسات الجامعية عن مبادرة بيداغوجية وضعها القطاع لوضع حد لتفشي محتمل لفيروس كورونا، تركز على وضع أرضية تضمن استمرارية تلقي الطلبة للدروس عن بعد(مامي، درامشية، 2020، ص190)، فتم إرسال المحتويات التعليمية، في شكل نصوص إلى الطلاب، بوسائل مختلفة، متنوعة بشكل أو بآخر بالمحادثات التفاعلية والتبادلات من خلال منصّات أو أدوات مثل Webex أو Zoom أو Moodle وغيرها، تحقيقا للتباعد الاجتماعي من جهة واستمرارا للتكوين الجامعي للطلبة من جهة أخرى.

بما أن مدة انتشار فيروس كورونا فاقت كل التوقعات وفشلت كل الجهات في السيطرة عليه، فقد ارتأت العديد من المؤسسات ومنها الجامعات العودة إلى نشاطها في ظل الإجراءات الاحترازية التي تقلل من شأن انتشاره، حيث أقدمت الجامعات على هذه الخطوة خوفا من تعليق التعليم الجامعي ومنها فقدان التكوين والمعرفة المكتسبة للطلبة الجامعيين بسبب انقطاعهم عن الدراسة، وهذا ما تؤكدته دراسة أمريكية حيث " قام الباحثون في الولايات المتحدة بتوثيق آثار انقطاع التعلم أثناء إجازة الصيف، ووجدوا أن الانقطاع المطول عن الدراسة لا يؤدي فقط إلى تعليق وقت التعلم، بل يؤدي أيضا إلى فقدان المعرفة والمهارات المكتسبة، وتوضح مراجعة لذات البحث أنه خلال العطلة الصيفية يفقد الطالب ما يعادل شهرا واحدا من التعلم في العام الدراسي"(ريمرز، شلاشر، 2020، ص3)، مما

زاد من مخاوف القائمين على هذا القطاع، وجعلهم يعيدون النظر في إرساء حلول أخرى عوض الانقطاع عن الدراسة.

وفقا للإجراءات الاحترازية المطبقة من قبل الجامعات وبعد رجوع الطلبة لمقاعد الدراسة انتهجت الجامعة التعليم بالدفعات كإستراتيجية وقائية، وكذا التقليل من الحجم الساعي للحصص وتقليص عددها خلال السداسيات، وسط بروتوكول وقائي يمنع التجمعات والمحافظة على المسافات بين الطلبة وارتداء الكمامات وغيرها...، ورغم أن تطبيق هذه الإجراءات كانت له نتائج إيجابية ملموسة في التقليل من فرص انتشار فيروس كورونا بين الطلبة، لكن في المقابل قد يكون له نتائج سلبية على تكوينهم الجامعي.

حيث خصصت العديد من الأعمال لدراسة هذه المشكلة التي لها أوجه متعددة، كدراسة "زرزور" (2006) التي هدفت إلى تقييم مدى مساهمة الجامعة في تحضير الطلبة لعالم الشغل بالتركيز على عناصر مثل المحتوى والتقييم وإرشاد الطلبة، حيث بلغت عينة الدراسة (120) أستاذ من جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، وتوصلت نتائجها إلى أن محتوى وآليات التقييم ونظامه لتحضير الطلبة لعالم الشغل، وعليه تم اقتراح الإسراع في تفعيل عملية التكوين عبر تطبيق الجودة في كل آلياتها.

في نفس الإطار نجد دراسة " بنيه " و"الجيلالي" (2016) التي هدفت إلى تقييم أداء الطلاب في تخصص بنوك في سوق العمل، وتوصلت نتائجها إلى أن الخريجين تنقصهم الكفاءة والمهارة في مجالات الإعلام الآلي واللغات الأجنبية، ونقص المقاييس الدراسية فيما يخص جزء الأعمال المصرفية، كما أن التدريبات على الأعمال المصرفية دون المستوى وأوصت بضرورة الربط بين احتياجات السوق والتكوين الجامعي.

في حين هدفت دراسة " فاطمة الزهراء مراد" و " كريمة فنطازي" (2020) إلى الكشف عن مدى استجابة مناهج علم النفس العيادي بالجامعة الجزائرية لاحتياجات سوق العمل (منصب المختص العيادي) من وجهة نظر المختصين الممارسين للمهنة في مجالاتها المختلفة، والاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية بلغت (110) مختصا، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: درجة استجابة المناهج الجامعية المتعلق بالكفايات (المهارية- المعرفية - الشخصية) لاحتياجات منصب عمل المختص العيادي كانت متوسطة، لا توجد فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول استجابة الكفايات المتخرج بها من الجامعة لاحتياجات منصب العمل حسب نظام الدراسة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الكفايات المهارية والشخصية المتخرج بها من الجامعة لاحتياجات منصب العمل تعزى لمتغير المستوى الدراسي الجامعي (ليسانس - ماستر) (مراد، فنطازي، 2020).

أما دراسة " أبو شخيدم" وآخرون (2020) فقد سعت إلى تقصي فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في الجامعة، ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطا(كاظم، 2021، ص 24)، وكذا دراسة "سمير مهدي كاظم" (2021) التي هدفت إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولجمع البيانات تم تطوير استبيانين، الأولي للطلبة مكونة من أربعة مجالات في صورة

مقياس مكونة من (52) فقرة، تم تطبيقها على عينة مكونة من (380) طالبا وطالبة، والثانية لأعضاء هيئة التدريس مكونة من أربعة مجالات حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، تم تطبيقها على عينة مكونة من (321) عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري (التخصص والرتبة الأكاديمية).

في نفس الصدد هدفت دراسة "مامي هاجر" و"درامشية صارة" (2020) إلى تسليط الضوء على أهمية التعليم الإلكتروني عن بعد في الجزائر في ظل جائحة كورونا، واعتمدت على المنهج الوصفي، وخلصت نتائجها إلى أن التعليم الإلكتروني عن بعد جزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية (مامي، درامشية، 2020).

الجدير بالذكر أنّ معظم الدراسات التي كانت في حدود بحثنا والتي تطرقت لدراسة التكوين الجامعي للطلبة خلال فترة كورونا، اهتمت معظمها بالتعليم عن بعد أو كما يطلق عليه البعض التعليم الإلكتروني كدراسة "مامي هاجر" و"درامشية صارة" (2020)، ودراسة "سمير مهدي كاظم" (2021)، وكذا دراسة "سمير مهدي كاظم" (2021)، أما دراسة "زرزور" (2006)، ودراسة "بنيه" و"الجيلالي" (2016)، ودراسة "فاطمة الزهراء مراد" و"كريمة فنطازي" (2020)، فلم تطبق خلال فترة كورونا وقد اهتمت بتقييم أداء الطلاب ومدى مساهمة الجامعة في تحضيرهم لعالم الشغل، ومدى استجابة مناهج علم النفس بالجامعة الجزائرية لاحتياجات سوق العمل.

بما أن التكوين في تخصص علم النفس العمل والتنظيم مثله مثل التخصصات الأخرى قد يتأثر المتكونون فيه بالظروف التي فرضتها كورونا، كنقص المعارف

والمعلومات النظرية والمهارات والقدرات المكتسبة نتيجة لانتهاج التدريس بالدفعات وتقليص عدد الحصص والحجم الساعي الخاص بها، كما أن ضعف استخدام التقنية والتكنولوجيا من طرف الطلبة في استعمال منصات Zoom و Webex و Moodle قد يكون من بين المشاكل التي تطرح ثغرات وعقبات أخرى تعيق تكوين الطلبة، من هنا تجلت أهمية الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن واقع تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم بجامعة ورقلة في ظل جائحة كورونا، وكذا الكشف عن الفروق في تكوينهم تبعاً لمتغير الطور الدراسي، وبذلك تم طرح التساؤلات التالية:

1. ما واقع تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم بجامعة ورقلة في ظل جائحة كورونا ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم بجامعة ورقلة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الطور الدراسي؟

2 . أهمية الدراسة :

2 . 1 . تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال استهدافها لشريحة مهمة من المجتمع إلا وهي الطلبة الجامعيين، وأهم العراقيل والمشكلات التي تحول دون نقل المعرفة وتكوينهم في تخصص علم النفس العمل والتنظيم خلال جائحة كورونا.

2 . 2 . تتجلى أهمية الدراسة الحالية كونها من الدراسات العربية القليلة التي سلطت الضوء على واقع التكوين في تخصص علم النفس العمل والتنظيم خلال فترة جائحة كورونا.

2 . 3 . ربط واقع الجامعة النظري بمخرجاتها في تخصص علم النفس العمل والتنظيم وأهم المهارات والقدرات التي يكتسبها الطلبة من خلال تكوينهم في هذا التخصص.

2 . 4 . تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في زيادة الوعي والإدراك لدى الطلبة والأساتذة لاستدراك أهم الثغرات التي قد تواجههم مستقبلا خلال الأزمات والجوائح غير المتوقعة.

3 . أهداف الدراسة :

3 . 1 . الكشف عن واقع تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم بجامعة ورقلة في ظل جائحة كورونا.

3 . 2 . الكشف عن الفروق في تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم بجامعة ورقلة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الطور الدراسي .

4 . التعريف الإجرائي للتكوين الجامعي :

هو عملية تعليمية متخصصة يتفاعل فيها الأستاذ والطالب، تهدف إلى نقل معلومات ومعارف حول مختلف التخصصات، تسمح له بامتلاك مهارات وقدرات تترجم بعد فترة زمنية بشهادة جامعية تسمح له بتحقيق طموحاته المعرفية والعملية المستقبلية.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها طلبة علم النفس العمل والتنظيم بجامعة ورقلة على المقياس المعد والمصمم لهذا الغرض بأبعاده الثلاث (محتوى المادة – الإمكانيات المتوفرة – الحجم الساعي المخصص) يعبر عن درجة تكوينه في هذا التخصص خلال فترة جائحة كورونا.

5 . حدود الدراسة : حددت هذه الدراسة بالمحددات البشرية والمكانية والزمانية الآتية :

أ/ الحدود البشرية: تتحدد هذه الدراسة بطلبة علم النفس العمل والتنظيم بجامعة ورقلة.

ب / الحدود المكانية: تتحدد هذه الدراسة مكانيا بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

ج / الحدود الزمانية: تتحدد هذه الدراسة زمنيا بالموسم الدراسي (2022/ 2023).

6 . إجراءات الدراسة الميدانية :

6 . 1 . منهج الدراسة: من المؤكد أن الدراسات العلمية لن تستطيع الوصول إلى هدفها بدقة وموضوعية دون استخدام مجموعة من القواعد العامة التي يسترشد بها الباحث للوصول إلى هدفه الصحيح بأسلوب علمي يضمن له دقة النتائج وسلامتها، وهذا هو المنهج، فالمنهج عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل (عبيدات وآخرون، 1999، ص 35).

ولقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يهتم بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره وكذلك تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرقها في النمو والتطور، كما يهدف أيضا إلى دراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة، إن المهمة الجوهرية للبحث الوصفي هي أن يحقق الباحث فهما أفضل للظاهرة موضوع البحث حتى يتمكن من تحقيق تقدم كبير في حل المشكلة (عبد الحفيظ، باهي، 2002، ص 83).

6 . 2 . عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة الحالية (74) طالبا يدرسون تخصص علم النفس العمل والتنظيم بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقد تم تصنيفهم حسب الجنس والطور الدراسي، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول(01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والطور الدراسي

المتغيرات	العدد	المجموع	النسبة المئوية	المجموع الكلي
الجنس	ذكر	74	31.08%	100 %
	أنثى		63.51%	
الطور الدراسي	ليسانس	74	41.89%	100 %
	ماستر		58.10%	

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن عدد الذكور بلغ (23) طالبا أي بنسبة (31.08 %) وهي نسبة أقل من عدد الإناث المقدر عددهم بـ(74) أي بنسبة (63.51 %)، في حين بلغ عدد طلبة ليسانس (31) أي بنسبة (41.89%) وهي نسبة أقل من عدد طلبة الماستر المقدر بـ (43) أي بنسبة (58.10%).

6 . 3 . أداة الدراسة: بناءا على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ارتأينا أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هو الاستبيان، وعليه فقد تم بناء استبيان " التكوين الجامعي "، حيث تكون المقياس في صورته الأولية من (20) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

- أ - **محتوى المادة العلمية:** تقيسه العبارات التالية (1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8) .
- ب - **الإمكانات المتوفرة:** تقيسه العبارات التالية (9 - 10 - 11 - 12 - 14 - 14 - 15 - 16) .
- ج - **الحجم الساعي المخصص:** تقيسه العبارات التالية (17 - 18 - 19 - 20) .
- حيث صيغت عبارات الاستبيان بصورة تقريرية، أي تتماشى مع اتجاه السمة، ويصح وفقا لتدرج خماسي البدائل، وهي كالآتي: (أتفق بشدة / أتفق / محايد / لا أتفق / لا أتفق بشدة)، ومفتاح التصحيح: (1/2/3/4/5).

6. 4. تقدير بعض الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

بعد القيام بدراسة استطلاعية تكونت من (30) طالبا يدرس تخصص علم النفس العمل والتنظيم بجامعة ورقلة، وبعد تطبيق الأداة وتصحيحهما، تم الاعتماد على صدق المحكمين وصدق المقارنة الطرفية وصدق الاتساق الداخلي، ثبات الفاكرونباخ وثبات التجزئة النصفية، وفيما يلي شرح مفصل لتطبيقها .

6. 4 . 1 . الصدق:

6 . 4 . 1 . 1 . صدق المحكمين:

تم عرض الأداة على خمسة أساتذة بجامعة قاصدي مراح ورقلة، حيث أجريت التعديلات حسب إبداء آرائهم وملاحظاتهم من تقويم هذه الأداة بما يخدمها ويعدلها، وذلك من خلال مدى انتماء الأبعاد للسمة المقاسة، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد، ومدى وضوح الصياغة اللغوية والمحتوى وعدد الفقرات في كل بعد، ومدى ملائمة بدائل الإجابة للفقرات وتقويم البديل في حالة عدم الموافقة، ومدى مناسبة ووضوح التعليمات الموجهة لأفراد العينة.

6 . 4 . 1 . 2 . صدق المقارنة الطرفية:

تم ترتيب الدرجات من العليا إلى الدنيا، وأخذ نسبة (33% العليا)، ونسبة (33 % دنيا)، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفئة العليا والدنيا، ثم حساب نسبة (ت) للعينتين مستقلتين، حيث (ن=10) و (ن=2=10)، كما هو موضح في الجدول الموالي :

جدول رقم (02): صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة

الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة sig	مستوى الدلالة
العليا	10	47.90	6.83	10.359	18	0.000	0.05
الدنيا	10	24.60	1.95				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (02) نلاحظ أن قيمة (ت) قدرت (10.359) وهي دالة عند درجة الحرية (18)، وقدرت قيمة (sig= 0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وبالتالي فأداة الدراسة مميزة وهي على قدر مقبول من الصدق، وبالتالي يمكن تطبيقها في الدراسة الأساسية.

6 . 4 . 1 . 3 . صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم (03): صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

البعد (1): محتوى المادة العلمية			البعد (2): الإمكانيات المتوفرة			البعد (3): الحجم الساعي المخصص		
الفقرة	R	Sig	الفقرة	R	Sig	الفقرة	R	Sig
1	0.653**	.000	9	0.113 -	0.552	17	0.846**	.000
2	0.663**	.000	10	0.711**	.000	18	0.899**	.000
3	0.664**	.000	11	0.760**	.000	19	0.898**	.000
4	0.832**	.000	12	0.413*	.023	20	0.199	0.291
5	0.730**	.000	13	0.703**	.000	البعد (1)	0.808**	.000
6	0.589**	.000	14	0.869**	.000	البعد (2)	0.876**	.000
7	0.884**	.000	15	0.767**	.000	البعد (3)	0.784**	.000
8	0.797**	.000	16	0.859**	.000	//	//	//

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (03) نلاحظ أن هناك علاقة

ارتباطيه بين كل فقرة والدرجة الكلية للأبعاد، حيث كانت قيم معامل الارتباط بالنسبة للعلاقة بين الأبعاد والبند التي تمثلها تتحصر بين (0.113 - 0.899) عند مستوى الدلالة (0.01 - 0.05)، وقد قدرت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للأداة ما بين (0.784 - 0.876) عند مستوى الدلالة (0.01)، وتعد قوة الارتباط مؤشرا إحصائيا لصدق الاتساق الداخلي، وبالتالي تم الاحتفاظ بالفقرات التي كانت دالة عند هذه المستويات، وحذف الفقرات رقم (9 - 20)، لنتحصل على أداة تتكون من (18) موزعة على ثلاث أبعاد.

6 . 4 . 2 . الثبات :

حيث تم إجراء خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بواسطة التجزئة النصفية (معامل سبرمان براون)، وبواسطة ألفا كرونباخ، كما هي موضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم (04): قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة

المتغيرات	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية معامل سبرمان براون	
			"ر" قبل التعديل	"ر" بعد التعديل
التكوين الجامعي	18	0.754	0.493	0.660

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن قيم معامل الثبات باستخدام الفاكرونباخ كانت تساوي (0.754)، أما قيم معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية فقد ارتفعت قيمة "ر" بعد تصحيحها بمعامل "سبرمان براون" من (R=0.493) إلى (R=0.660)، مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بقدر عالي من الثبات، وبالتالي يمكن تطبيقها في الدراسة الأساسية .

7 . مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

نتطرق في هذا العنصر إلى عرض نتائج الدراسة الأساسية، كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق الأداة على عينة قوامها (74) طالبا، حيث سيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية وفقا للتساؤلات المقترحة، كما أفرزتها المعالجة الإحصائية بتطبيق برنامج spss V 25، ومن ثم تحليلها ومناقشتها.

7 . 1. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأولي: ينص التساؤل الأولي على ما يلي:

– ما واقع تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم بجامعة ورقلة في ظل جائحة كورونا؟

وبعد تحليل نتائج هذا التساؤل من خلال حساب الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة ومقارنته بالمتوسط النظري، تم عرض النتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): نتائج اختبار (t test) لعينة واحد لدراسة دلالة الفروق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على أداة الدراسة:

المتغير	عدد الفقرات	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
محتوى المادة العلمية	8	24	22.39	8.16	73	- 1.695	0.004	0.05
الإمكانات المتوفرة	7	21	19.59	7.60	73	- 1.590	0.001	0.05
الحجم الساعي المخصص	3	9	8.66	2.63	73	- 1.101	0.020	0.05
التكوين الجامعي	18	54	48.10	19.05	73	- 2.660	.010	0.05

من خلال الجدول رقم (05) يتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ عددها (74) طالبا وطالبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة تخصص علم النفس العمل والتنظيم قد بلغ (48.10)، وبانحراف معياري قدره (19.05)، كما تم حساب الوسط الفرضي لأداة الدراسة المتكونة من (18) فقرة وكان مقدراه (54)، وتم اختبار الفرق بين المتوسطين وتبين أنه لصالح المتوسط النظري باعتماد الاختبار التائي (T. test) لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية (- 2.660) في حين بلغت القيمة الاحتمالية (sig) (0.010) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة الحرية (73) وهي دالة إحصائية، مما يجعلنا نستنتج أن درجة تقدير طلبة جامعة ورقلة حول تكوينهم في تخصص علم النفس العمل والتنظيم كان بدرجة ضعيفة خلال فترة جائحة كورونا.

تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "زرزور" (2006) التي توصلت نتائجها إلى أن محتوى وآليات التقييم ونظامه لا تحضير الطلبة لعالم الشغل، وعليه تم اقتراح الإسراع في تفعيل عملية التكوين عبر تطبيق الجودة في كل آلياتها، كما تختلف مع نتائج دراسة " بنيه " و"الجيلالي" (2016) والتي توصلت نتائجها إلى أن الخرجين تنقصهم الكفاءة والمهارة في مجالات الإعلام الآلي واللغات الأجنبية، ونقص المقاييس الدراسية فيما يخص جزء الأعمال المصرفية، كما أن التدريبات على الأعمال المصرفية دون المستوى وأوصت بضرورة الربط بين احتياجات السوق والتكوين الجامعي.

كما تختلف كذلك مع نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "مامي هاجر" و"درامشية صارة" (2020) التي هدفت إلى تسليط الضوء على أهمية التعليم الالكتروني عن بعد في الجزائر في ظل جائحة كورونا، والتي خلصت نتائجها إلى أن التعليم الالكتروني عن بعد جزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية، كما اختلفت مع نتائج دراسة " ابو شخيدم" وآخرون (2020) التي سعت إلى تقصي فاعلية

التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية، والتي أظهرت نتائجها أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطا.

وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة "سمير مهدي كاظم" (2021) التي أظهرت نتائجها أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا متوسطة، وكذا دراسة "فاطمة الزهراء مراد" و "كريمة فنطازي" (2020) التي توصلت إلى أن درجة استجابة المناهج الجامعية المتعلقة بالكفايات (المهارية- المعرفية - الشخصية) لاحتياجات منصب عمل المختص العيادي كانت متوسطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن جامعة قاصدي مرباح بورقلة كغيرها من الجامعات لم تنتهياً بشكل مناسب لمواجهة مثل هذه الأزمات التي تفرض ظروف استثنائية غير متوقعة، حيث أن الحلول المنتهجة لمواصلة التكوين من قبل الجامعات الجزائرية عامة وجامعة قاصدي مرباح ورقلة خلال فترة كورونا وبعد استئناف الدراسة، أدى إلى تقهقر التكوين الجامعي للطلبة، فتقليص عدد الحصص في كل سداسي وتقليص الحجم الساعي إلى ساعة واحد عوض ساعة ونصف كان له الأثر في ضعف تكوين الطلبة حسب استجاباتهم، كما أن اعتماد بعض الأساتذة لمنصات Webex و Zoom و Moodle في نقل دروس المحاضرات، أظهر قصورا وضبابية ومعوقات في التطبيق من قبل أفراد عينة الدراسة، كضعف القدرة لدى بعض الطلبة في استخدام خدمات الانترنت من أجل متابعة الدروس من خلال هذه المنصات، كما أن ضعف شبكات الانترنت وعدم تغطيتها لكافة المناطق زاد في عرقلة وصول الدروس للطلبة حتى ممن تتوفر لديهم أجهزة الحواسيب والهواتف الذكية.

كما أن نقص الإمكانيات من حواسيب وقاعات وأساتذة في تخصص علم النفس العمل والتنظيم يعتبر من أهم المشكلات التي يعاني منها طلبة علم النفس العمل والتنظيم بجامعة قاصدي مرباح، والتي بدورها ساهمة بشكل مباشر في ضعف تكوين الطلبة خلال فترة جائحة كورونا.

7 . 2 . مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني: ينص التساؤل الثاني على ما يلي:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم بجامعة ورقلة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الطور الدراسي؟

وبعد تحليل نتائج هذا التساؤل إحصائيا باستخدام اختبار (ت) لتقدير الفروق بين متوسط طلبة ليسانس وطلبة الماستر، تم عرضها في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): نتائج اختبار (t test) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في التكوين الجامعي لطلبة علم النفس العمل والتنظيم تبعا لمتغير الطور الدراسي:

المتغير	الطور الدراسي	N	X	S	DF	t	Sig	م.د
التكوين الجامعي	ليسانس	31	45.225	17.39	72	- 0.107	0.272	0.05
	ماستر	43	50.186	20.10				

يبين الجدول رقم (06) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (- 0.107) عند درجة الحرية (72)، كما يلاحظ أن قيمة (sig) قدرت بـ(0.272) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم خلال فترة جائحة كورونا تعزى لمتغير
الطور الدراسي.

تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة "فاطمة الزهراء مراد" و "كريمة فنطازي" (2020) التي هدفت إلى الكشف عن مدى استجابة مناهج علم النفس العيادي بالجامعة الجزائرية لاحتياجات سوق العمل (منصب المختص العيادي) من وجهة نظر المختصين الممارسين للمهنة في مجالاتها المختلفة، التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الكفايات المهنية والشخصية المتخرج بها من الجامعة لاحتياجات منصب العمل تعزى لمتغير المستوى الدراسي الجامعي (ليسانس - ماستر).

ويعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الطور الدراسي في تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم، بأنّ تكوينهم في هذا التخصص لا يتأثر بأطوارهم الدراسية بالجامعة، فهم يتلقون نفس المستوى من التكوين، وهذا يجعلنا نستنتج أنّ الأطوار الدراسية هو عامل غير أساسي لدى أفراد عينة الدراسة ولا يفرق بين طلبة ليسانس وطلبة الماستر في تكوينهم في تخصص علم النفس العمل والتنظيم خلال فترة جائحة كورونا.

كما تعزى إلى أن الطلبة سواء في ليسانس أو الماستر يدرسون في نفس الجامعة، وبالتالي يعيشون نفس الظروف التعليمية ونفس البيئة الدراسية، حيث يتلقون تكوينهم من نفس الأساتذة المنتمين لجامعة قاصدي مرباح ورقلة في تخصص علم النفس العمل والتنظيم، فتشابه الظروف والبيئة الدراسية بالجامعة يمكن أن يكون أحد العوامل المسببة لضعف تكوينهم الجامعي، بحكم معاشتهم نفس المشكلات التي فرضتها جائحة كورونا.

8 . خاتمة:

كان الهدف من الدراسة الحالية هو الكشف عن واقع تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم بجامعة ورقلة في ظل جائحة كورونا، وكذا الكشف عن الفروق في تكوينهم في هذا التخصص تبعاً لمتغير الطور الدراسي (ليسانس – ماستر)، وبعد إجراء الدراسة الميدانية وتطبيق أداة الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير طلبة جامعة ورقلة حول تكوينهم في تخصص علم النفس العمل والتنظيم كان بدرجة ضعيفة خلال فترة جائحة كورونا، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم خلال فترة جائحة كورونا تعزى لمتغير الطور الدراسي .

ومن خلال هذه النتائج نوصي بما يلي: نظراً للدرجة الضعيفة لتكوين طلبة النفس العمل والتنظيم خلال فترة جائحة كورونا، وجب تحليل منهاج التكوين في تخصص علم النفس العمل والتنظيم لوضع اليد على نقاط القوة وتدارك نقاط الضعف لتطويرها ورفع من مستوى خريجها، كما نوصي بتوفير عدد كافي من الأساتذة في تخصص علم النفس العمل والتنظيم، وكذا ضرورة مراجعة الحجم الساعي للحصص خلال الجائحة، والذي كان له الأثر الواضح على تكوين طلبة علم النفس العمل والتنظيم.

كما نقترح عقد دورات تدريبية و ورشات تعليمية للأساتذة وطلبة عن كيفية استخدام منصات Webex و Zoom و Moodle وضرورة تفعيل التكنولوجيا في التدريس الجامعي، بالإضافة إلى التصدي للمشكلات الناتجة عن فيروس كورونا أو أي جائحة أخرى، من خلال توفير الوسائل والأدوات اللازمة التي تساعد في تكوين الطلبة (حواسيب ، انترنت...)، وكذا إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول أبعاد

لم نتطرق لها في دراستنا الحالية حول التكوين في تخصص علم النفس العمل والتنظيم.

9 . قائمة المراجع :

1. بوفرة، خيرة. (2013) . التكوين في الموارد البشرية. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم.
2. جلول، أحمد . (2016) . لعرض مشكلات التكوين الجامعي بالجزائر - الحلول والاقتراحات. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية -جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي العدد 32 . ص ص 16 - 27 .
3. الخشاب، عبدالله يوسف. عناد، مجذاب بدر . (2000). تمويل التعليم العالي في الوطن العربي وسبل تعزيزه، مجلة دراسات اقتصادية .بيت الحكمة ،العدد 3 - 4، بغداد.
4. ريمرز، فرناندو. شلاشر، أندرياس. (2020). ترجمة مكتلة التربية العربي لدول الخليج. إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020
5. عبد الحفيظ، خلاص محمد. باهي، مصطفى حسين. (2002). طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية. ط2 القاهرة. مصر: مركز الكتاب للنشر.
6. عبيدات، محمد وآخرون. (1999). منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات. ط2 . عمان. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
7. كاظم، سمير مهدي. (2021) . واقع التعليم ع بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الشرق الأوسط .

- 8.مامي، هاجر. درامشية، صارة. (2020) . اعتماد الجامعة على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا. مجلة آفاق للعلوم الاجتماع. المجلد: 10 . العدد : 1 . ص ص 186 – 197.
- 9.محمد، إبراهيم عطوة مجاهد. (2001). التعليم العالي بين حتمية التوسع فيه ووجوب التخطيط له لمواجهة البطالة بين خريجيه مع التركيز علي أزمة كليات التربية،المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة المنصورة، التعليم وعالم العمل في الوطن العربي، رؤية مستقبلية.
- 10.مراد، فاطمة الزهراء. فنطازي، كريمة. (2020) . مدى استجابة مناهج علم النفس العيادي بالجامعة الجزائرية لاحتياجات سوق العمل. مجلة العلوم النفسية والاجتماعية. العدد: 06. ص ص 256 – 275.
- 11.المشعان، ع. س. (1994) . علم النفس الصناعي . الكويت: مكتبة الفلاح.
- 12.مقداد، لحسن بو عبد الله. (1998). تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية . ط 8 . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 13.يعقوبي، شريفة . (2004). التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي. مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري . قسنطينة.
- 14.Bozkurt et al. (2020). A global outlook to the interruption of education due to COVID19 Pandemic: Navigating in a time of uncertainty and crisis. Asian Journal of Distance Education, 15(1), 1-26.
- 15.Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia, English Teaching Journal,11(1),12-